

استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي- دراسة استطلاعية

لعينة من طلبة جامعة البويرة

The use of the Arabic language through social networking sites An exploratory study of a sample of students from the University of Bouira

أوشن جميلة<sup>1</sup>

<sup>1</sup>جامعة البويرة ، Dj.ouchene@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2022/08/06 تاريخ القبول: 2022/09/13 تاريخ النشر: 2022/10/08

ملخص: نحاول في هذه الدراسة، الوقوف على إشكالية استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي على عينة من الشباب الجزائري فقد جذب هذا الموضوع، عدة اهتمامات علمية، أكاديمية وغير أكاديمية، تهدف جميعها إلى رفع ستار على وجه من أوجه الإشكاليات المتعددة، لموضوع مواقع التواصل الاجتماعي (السياسية، الاقتصادية، التنموية، السياحية، العلمية، التجارية.....ثم الاجتماعية بالدرجة الأولى) باختلاف مستخدميها. كلمات مفتاحية: اللغة العربية، التواصل، التواصل اللغوي، وسائل التواصل الاجتماعي.

**Abstract:**In this study, we try to stand on the problem of using the Arabic language in social networking sites on a sample of Algerian youth. Political, economic, developmental, tourism, scientific, commercial.....then social in the first place) according to the different users.

**Keywords:** Arabic language, communication, linguistic communication, social media.

المؤلف المرسل: جميلة أوشن

1. إشكالية البحث: تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي، من بين أحدث المنتجات التقنية الاتصالية، وأعظم انجاز تكنولوجيا عرفته البشرية، الذي احتضنته المجتمعات، أواخر القرن العشرين . فبعد أن صمم راندي كونراد أول موقع (Classmates.com) بهدف التواصل مع أصدقائه وزملائه في الدراسة، سنة 1995، ظهرت عدة مواقع أخرى، محتلة مساحات واسعة على شبكة الانترنت، لتصبح بذلك من المواقع الأكثر انتشارا واستقطابا وجذبا للعديد من مستخدمي الانترنت، وخاصة منهم الشباب ،لتميزها، عن باقي المواقع الالكترونية الأخرى، بخدماتها التي توفرها للمستخدم كالتواصل، تبادل الآراء والأفكار والمعلومات والملفات والصور وأفلام الفيديو، و كمنبر للتعبير عن الرأي دون الخوف من أي ملاحقة..... متجاوزة جميع الحدود المكانية والزمنية،...وغيرها من الخدمات التي تقدمها في طابع يتسم بسهولة الاستخدام، مرونة القيود المفروضة للاشتراك بها، التفاعلية، الفورية، الشمولية، واقتصادية التكاليف والمال والجهد..... إذ هي في متناول، تقريبا، مختلف فئات المجتمع (عبد الرحمان، 2015، ص 56) وهذا ما جعلها تفرض نفسها بقوة في جميع مجالات الحياة الاجتماعية، في مختلف مجتمعات العالم، بما فيها العربية منها، بوجه عام ، والجزائرية، بوجه خاص، هذه الأخيرة التي جعل شبابها، كجميع المجتمعات الأخرى، من هذه المواقع، ضرورة من ضروريات حياتهم اليومية، وشغلهم الشاغل الذي يجدون وراء شاشات وسائلهم التكنولوجية فضاءات تتحقق لهم ، من خلالها، جميع اهتماماتهم الافتراضية.

عرفت الجزائر كغيرها من دول الوطن العربي، انتشارا واسعا للشبكة العنكبوتية المعلوماتية (الانترنت)، في تسعينيات القرن الماضي، التي جلبت معها، في بداية القرن الواحد والعشرين، مواقع الكترونية جديدة، تسمى بمواقع

## استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

التواصل الاجتماعي، التي انتشرت بصورة سريعة بين جميع مستخدمي الانترنت، خاصة منهم الشباب الجزائري.

اصطبح ظهور هذه المواقع الالكترونية، تطورا تقنيا هائلا في الوسائل التكنولوجية، الاتصالية بوجه خاص، حيث تقلصت الشاشة التي يطل من خلالها المستخدم على العالم من خلال هذه المواقع، إلى شاشات خفيفة الوزن، رقيقة السمك، بحجم راحة اليد، ، يكفي النقر برؤوس الأصابع، على لوحة المفاتيح، الموجودة على الوسيلة الاتصالية (كالهواتف الذكية على سبيل المثال لا الحصر)، بحروف لاتينية، معظمها، تسمح له بالإبحار عبر العالم، باستخدام لغة من لغات العالم المعروفة\*. لتحقق جميع هذه التطورات، انتشارا واسعا في استخدام هذه المواقع الالكترونية التواصلية الاجتماعية بين مختلف فئات المجتمع الجزائري، خاصة فئة الشباب، الذي إستهوتته العروض الالكترونية التي تقدمها هذه المواقع على شبكة النان.

وعلى ضوء المعطيات العلمية، الواردة أعلاه، لتحقيق انتشار مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب الجزائري، ولأن اللغة العربية، هي اللغة الرسمية الأولى، في الوطن الجزائري، تبحث هذه الدراسة عن إشكالية مدى استخدام اللغة العربية عبر هذه المواقع الالكترونية من طرف طلبة الجامعات الجزائرية. أي بعبارة أخرى:

ما مدى استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي من طرف طلبة جامعة البويرة؟

وللإلمام بأبعاد الإشكالية المطروحة، قمنا بطرح التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما هي عادات استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي من طرف طلبة جامعة البويرة؟

---

\* يتوفر موقع الفايبيوك ، وحده، مثلا ب 70 لغة.

2- هل يستخدم الطالب بجامعة البويرة اللغة العربية في التعريف بهويته عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

3- هل يستخدم الطالب، اللغة العربية في تطبيق صفحته الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

4- هل يستخدم الطالب، اللغة العربية في فضاءات الدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

5- ما رأي الطالب، في استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

6- هل يجد الطالب الجزائري صعوبات في استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

7- ما هي أهم أسباب عدم استخدام اللغة العربية الفصحى عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

2. منهجية الدراسة: تعرف مواقع التواصل الاجتماعي، عموماً، بأنها " مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب (Web 2) تتيح التواصل في بيئة الأفراد، في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم حسب مجموعات اهتمام او شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة...) من خلال خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل او الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، كما تضم مواضيع خاصة وعامة من كتابات و صور وأفلام ودردشات وتعارف" (أمينة، 2009، ص09) ، تصنف ضمن مواقع الويب 2.0 لاعتمادها على مستخدميها في تشغيلها وتغذية محتوياتها

(ماهر، 2015، ص209) وتشير في هذه الدراسة، إلى مختلف مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلبة الماستر بجامعة البويرة بمختلف فضاءاته

## استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الالكترونية ( الملف الخاص بتقديم هوية المستخدم، الصفحة الالكترونية الخاصة بالمستخدم، وفي الأخير الفضاء الخاص بالدرشة).

إن الطبيعة الميدانية لموضوع هذه الدراسة الاستطلاعية، استلزم اعتماد منهج دراسة حالة. ويقصد به اختيار عدد محدود من الحالات أو المفردات والمثلة ودراستها دراسة شاملة معمقة مركزين على وصف وفهم لكل حالة على حدة (رشيدة، 2014، ص77). فالهدف من دراسة حالة هو إجراء بحث معمق ضمن إطار اجتماعي تخضع أبعاده ومجالاته لطبيعة الحالة المدروسة سواء كانت فردا ام مؤسسة أم مجتمعا محليا (فضيل، 2022، ص218).

تم تطبيق منهج دراسة الحالة عن طريق استبيان موزع على عينة من طلبة الماستر(السنة الأولى والثانية) تخصص علوم الاتصال، و كعينة قصدية شملت جميع الطلبة الحاضرين خلال فترة الدراسة الميدانية (2022/01/15 الى 2022/01/29)، نشير أن تزايد الفردانية والتفاعلية في التعرض لوسائل الإعلام نتيجة التطور في تكنولوجيا الاتصال لك تعد بحوث الإعلام معنية بالتأثيرات المجتمعية لوسائل الإعلام، بل أصبحت أكثر اهتماما بالدور الذي يقوم به الجمهور في عملية الاتصال وبالجوانب المعرفية، طبيعة الخطاب الإعلامي واللغة المستخدمة فيه .. (العربي، 2021، ص41).

و من الخصائص الكمية والنوعية للمبحوثين ما يلي:

جدول رقم (01) يوضح: الخصائص النوعية والكمية لعينة الدراسة

المجموع	الجنس		مجتمع الدراسة
	ذكور	إناث	
73	18	55	التكرار
100	24.65	35.75	النسبة %

وبسبب التفاوت النسبي، الواضح أعلاه في الجدول، بين فئة الإناث التي بلغت 75% و فئة الذكور التي بلغت، تقريبا الثلث، أي 24% تم إلغاء تأثير متغير الجنس على نتائج الدراسة.

أما بالنسبة لأداة البحث المعتمدة، فقد تم تصميم استمارة استبيان انطلاقا من الأبعاد الرئيسية لإشكالية الدراسة، وذلك على النحو الواضح في الجدول رقم (02) كما يلي :

جدول رقم (02) يوضح: هيكل استمارة استبيان الدراسة

عدد أسئلة المحاور	عنوان المحور	رقم محاور الاستبيان
06	عادات استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	01
04	استخدام اللغة العربية في التعريف بهوية المستخدم	02
06	استخدام اللغة العربية عبر في تطبيق الصفحة الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	03
04	استخدام اللغة العربية في فضاءات الدردشة الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	04
03	رأي الطالب في استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	05

استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

3. الدراسة الميدانية: نعالج من خلال هذا الجزء من الدراسة، الجداول التي خلصت إليها الدراسة الميدانية، هذه الأخيرة، صنفت حسب ثلاثة محاور أساسية نعرضها بكل وضوح في الجدول التالي:

جدول رقم (03) يوضح هيكله الدراسة الميدانية

المحاور المتناولة	أجزاء الدراسة الميدانية	رقم الجزء
1- استطلاع الفضاء المادي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	استطلاع عادات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة	الأول
2- استطلاع الفضاء الزمني لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي		
3- استطلاع الفضاء الإلكتروني لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي		
1- استطلاع استخدام اللغة العربية في التعريف بالهوية	استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	الثاني
2- استطلاع استخدام اللغة العربية في تطبيق الصفحة الإلكتروني		
3- استطلاع استخدام اللغة العربية في فضائات الدردشة		
1- استطلاع رأي الطالب في صعوبة استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	تقييم استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	الثالث
2- استطلاع أسباب صعوبة استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي		
3- استطلاع تقييم الطالب لاستخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي		

### 1.3 المحور الأول:

- استطلاع عادات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة:  
لتسهيل عملية استقراء الجداول الخاصة بهذا المحور، تم تصنيف الأسئلة الخاصة بهذا المحور الى ثلاثة مؤشرات هي:
- 1- استطلاع الفضاء المادي (الوسيلة والمكان) لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة.
  - 2- استطلاع الفضاء الزمني (الزمن والوقت) لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة.
  - 3- استطلاع الفضاء الالكتروني (المواقع والدوافع) لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة.
  - 4- استطلاع الفضاء المادي (الوسيلة والمكان) لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة: تم الحصول على ما يلي:
- جدول رقم (04) يوضح: الفضاء المادي (الوسيلة والمكان) لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة

النسبة	التكرار	السؤال		رقم السؤال
7 87,6	64	أ. الهاتف النقال	الوسيلة المعتمدة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	2
4,11	3	ب. الحاسوب اللوحي		
6,85	5	ج. الحاسوب المحمول		
1,3	1	د. الحاسوب المكتبي		
100	73	المجموع		
9,95 9	70	أ. مكان الإقامة	مكان	4

## استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

4,11	3	ب. داخل الجامعة	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
0,00	0	ج. اخرى (في العمل)	
100	80	المجموع	

مع غزو الوسائل الالكترونية، الأسواق العربية، ورغم الخصائص الثقافية الأجنبية (التقنية)، كلوحة المفاتيح مثلا، التي تحملها هذه الوسائل بمختلف أنواعها، نجد تهافت المواطنين على شرائها، خاصة منها الهواتف الذكية، التي رغم غلاء سعرها، إلا أنها تعتبر الأكثر تفضيلا ، لخصائصه المادية، التي تسمح بنقلها السهل، وسهولة استخدامها، وجمعها بين خصائص الهاتف وبعض خصائص الجهاز الكمبيوتر. كالألعاب، الاتصال، .... الخ، لهذا نجد ان 87.76% من طلبة جامعة البويرة، يستخدم الهاتف الذكي في الولوج لمواقع التواصل الاجتماعي. وهذا بطبيعة الحال في الأماكن التي تمثل فضاء الراحة الجسمية والنفسية للإنسان ، أي مكان الإقامة، الذي يتمثل بالنسبة للطلبة بين المنزل العائلي أو الحي الجامعي للبعث الأخر، وذلك بنسبة 95.89%.

-استطلاع الفضاء الزمني (فترة ووقت الاستخدام) في استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي باللغة العربية:

يصف الجدول التالي، زمن ووقت استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي، وتم الحصول على ما يلي من نتائج، وانطلاقا من الملاحظة الميدانية، لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وربطه بوقت من أوقات الصلاة، قسمت الفترات حسب مواقيت الصلاة، أما بالنسبة للوقت المستغرق، كما يجدر الإشارة إلى انه سمح للباحث في السؤال الخاص بالفترة الزمنية المستخدمة باختيار عدة إجابات ، فكان كما هو واضح في الجدول رقم (05) كما يلي:

جدول رقم (05) يوضح: استطلاع الفضاء الزمني لاستخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي باللغة العربية

النسبة	التكرار	السؤال		رقم السؤال
5,26	5	أ. من صلاة الفجر – 07 سا	زمن الاستخدام	05
4,21	4	ب. 07 سا – صلاة الظهر		
11,58	11	ج. صلاة الظهر- صلاة العصر		
7,37	7	د. صلاة العصر-صلاة المغرب		
22,11	21	هـ. صلاة المغرب-صلاة العشاء		
45,26	43	د. صلاة العشاء- منتصف الليل		
4,21	4	هـ. منتصف الليل- صلاة الفجر		
100,00	95	المجموع		
4,11	3	أ. أقل من نصف ساعة	الوقت المستغرق في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	06
16,44	12	ب. من نصف ساعة الى ساعة		
4,795	58	ج. أكثر من ساعة		
100,00	73	المجموع		
25,77	25	أ. للاطلاع	دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	07
53,61	52	ب. للتواصل		
20,62	20	ج. لنشر وتقاسم الوحدات الالكترونية		
0,00	0	د. اخرى		
100,00	97	المجموع		

## استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

ص09، بالنسبة للهاتف ذكي، الفترة المسائية و الفترة المستخدمة في الجلسة الواحدة تمثل الفترة الممتدة ما بين صلاة العشاء ومنتصف الليل ، الفترة التي توقف فيها جسم الإنسان عن الحركة ويخلو الى الراحة، ليستغلها اغلب طلبة العينة المدروسة، في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بنسبة 45.26%، أي ما يعادل تقريبا 45 استخداما، لثلها الفترة الممتدة بين صلاة المغرب وصلاة العشاء بنسبة 22.11% كفترة ليلية ثانية، وفي المرتبة الثالثة تأتي الفترة الممتدة من صلاة الظهر صلاة العصر، كفترة تقل فيها الحركة، أماكن الإقامة، ليستغلها الطلبة إذن في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يؤكد على استخدام هذه المواقع خلال الفترات التي لا يرغب المستخدم فيها، انقطاعا لاستخدامه الالكتروني، الأمر الذي يفسر ضعف او لنقل انعدام استخدام هذه المواقع خلال التي تكثر فيها الحركة والاهتمامات والالتزامات .

تتفق إجابات السؤال الخاص بالوقت المستغرق في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، التي أشارت أغلبها إلى تقيية أكثر من ساعة ، أي إلى عدم قناعته إلا بأكثر من ساعة بنسبة 79.45%، الأمر الذي يفسر أخرى في اختيار الأوقات التي تقل في الحركة والالتزامات والاهتمامات.

**2.3 المحور الثاني: - استطلاع الفضاء الالكتروني في استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي:** سمح السؤال باختيار العديد من الإجابات لبناء قائمة للمواقع المستخدمة وتم الحصول على: موقع الفايسبوك انطلق رسميا سنة 2004 ماي سبائس. كوم من اوائل المواقع التواصل 2003 ظهورا في العالم، تويتر سنة 2006 أكثر من نصف المستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي للتواصل مع الناس تعتبر الفايسبوك والوات ساب المنصتان الأكثر استخداما بين وسائل التواصل الاجتماعي في الوطن العربي، 92% في الجزائر و 93% بالنسبة للوات ساب.، الانستغرام 2010 .

جدول رقم (06) : استطلاع الفضاء الالكتروني في استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي باللغة العربية

النسبة	التكرار	السؤال		رقم السؤال
50,75	68	أ. الفايسبوك	مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما	3
14,33	20	ب. تويتر		
313,4	18	ج. ماي سبايس		
520,1	27	د. الانستقرام		
0,75	1	هـ. اخرى (اليوتيوب)		
134	100,00	المجموع		

تعكس النتائج المتحصل عليها في الجدول اعلاه، وبالتحديد السؤال رقم (06) الترتيب المقدم في الاحصائيات لأهم مواقع التواصل الاجتماعي، المنتشرة بين المستخدمين في الوطن العربي: حيث نلاحظ تولي موقع الفايسبوك قائمة الترتيب بنسبة 50.57%، ثم موقع الانستقرام بنسبة 20.75%، يليهما موقع تويتر بنسبة تقارب 15%، وفي الاخير موقع ماي سبايس بنسبة 31.45%. وتستخدم هذه المواقع، بدرجة كبيرة، للتواصل بنسبة 53.61%، او للاطلاع بنسبة 25.77%، او لنشر وتقاسم الوحدات الالكترونية، بنسبة 20.25%. النتيجة التي تعكس الاهتمام الكبير باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بهدف التواصل، ليليه بعدها بعض الاهتمامات الاخرى والمتمثلة في الاطلاع أو لنشر أو تقاسم بض الوحدات الالكترونية، من صور وفيديوهات... الخ

## استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

المحور الثالث: استخدام اللغة العربية في التعريف بهوية المستخدم عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

حاولنا من خلال الدراسة حصر جميع مجالات الاستخدام، سواء الهوية في عرض اسم المستخدم (كهوية حقيقية أو افتراضية) وكذا تطبيقات الصفحة (سواء في متابعة العروض، او في تفعيل الصفحة ) من خلال كتابة التعاليق....) وفي الثالث و الأخير (اللغة المستخدمة في فضاءات الدردشة المكتوبة). أي كما يلي من محاور:

1- استخدام اللغة العربية في التعريف بهوية المستخدم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.:

2- استخدام اللغة العربية في تطبيق الصفحة الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

3- استخدام اللغة العربية في فضاءات الدردشة (المكتوبة) عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

يهدف هذا المحور إلى الكشف عن استخدام اللغة العربية، من طرف مفردات العينة المتمثلة في طلبة الماستر، في عرض الهوية الجزائرية، خاصة ونحن نعلم ان اللغة العربية، من المقومات الرئيسة للمجتمع الجزائري، لهذا بحثنا في ثلاثة أبعاد للهوية (طبيعة الهوية المستخدمة، تدوين هذه الهوية، واللغة المستخدمة في الملف من جدار، و..... المستخدم)

أوشن جميلة

جدول رقم (07) : استخدام اللغة العربية في التعريف بهوية المستخدم عبر مواقع التواصل الاجتماعي

رقم السؤال	السؤال	التكرار	النسبة
8	الهوية المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي	أ. هوية حقيقية	37
		ب. هوية افتراضية	36
المجموع		73	100,00
9	تدوين هوية المستخدم	أ. بحروف عربية	17
		ب. بحروف لاتينية	56
		ج. أخرى	0
المجموع		73	100,00
10	اللغة المستخدمة في عرض الملف الشخصي	أ. اللغة العربية	28,77
		ب. اللغة الفرنسية	64,38
		ج. اللغة الانجليزية	0,00
		د. اخرى (الاسبانية- التركية)	6,85
المجموع		73	100,00

يعرض الجدول، عدم التفاوت في النسبي بين عرض المستخدم هويته الحقيقية (من اسم ولقب)، او الافتراضية، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث سجل في الجدول نسبة 50.68% من الطلبة الذين يعرضون هويتهم الحقيقية، و 49.32% ممن يعرضون الهوية الافتراضية. اما عن تدوين هذه الهوية فصح اغلب الطلبة المستجوبين، أي ما نسبته 76.71%، بان هويتهم دونت بحروف لاتينية، في حين دون فقط 23.29% ، أي ما يعادل ربع العينة المدروسة، من الطلبة هويتهم باللغة العربية. الأمر الذي يوضح الغياب الرمزي (الحروف) للغة

## استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

العربية في المساحات الخاصة بتعريف هوية المستخدم ( تدوين اسم ولقب المستخدم، الدار، تدوين ملف المستخدم....).

- استخدام اللغة العربية في تطبيق الصفحة الالكترونية:

أملت طبيعة الأسئلة المستخدمة في هذا المحور، تقسيمه إلى جزأين فرعيين، يعالج الأول متابعة العروض الالكترونية، والثاني تطبيق الصفحة الالكترونية، وذلك كما يلي:

جدول رقم (08) يوضح: استطلاع استخدام اللغة العربية في تطبيقات الصفحة الالكترونية

النسبة	التكرار	السؤال		رقم السؤال
28,70	33	أ. الوحدات العلمية	الوحدات الالكترونية المفعلة في مواقع التواصل الاجتماعي	11
37,39	43	ب. الوحدات الاجتماعية		
10,43	12	ج. الوحدات السياسية		
20,87	24	د. الوحدات الترفيهية		
2,61	3	هـ أخرى (رياضية-دينية-ثقافية)		
100,00	115	المجموع		
68,49	50	أ. اللغة العربية	اللغة المفضلة في عرض هذه الوحدات	12
19,18	14	ب. اللغة الفرنسية		
0,00	0	ج. اللغة الانجليزية		
12,33	9	هـ أخرى (الامازيغية)		
100,00	73	المجموع		
52,00	26	أ. اللغة العربية الفصحى	نوع اللغة العربية	13
44,00	22	ب. العامية الجزائرية (العربية)		

أوشن جميلة

8,00	4	ج. لهجات عربية اخرى (اللبنانية)	المفضلة	
100,00	50	المجموع		
58,90	43	أ. اللغة العربية	اللغة المستخدمة في تطبيق الصفحة ( كتابة التعاليق، تقديم .....	14
34,25	25	ب. اللغة الفرنسية		
0,00	0	ج. اللغة الانجليزية		
6,85	5	د. اخرى (الاسبانية، التركية)		
100	73	المجموع		
11,63	5	أ. اللغة العربية الفصحى	نوع اللغة العربية المستخدمة في التدوين	15
88,37	38	ب. اللغة العربية العامية الجزائرية		
0	0	ج. لهجات عربية أخرى		
100	43	المجموع		
11,63	5	أ. بحروف عربية	حروف تدوين اللغة العربية المستخدمة في تطبيق الصفحة	16
88,37	38	ب. بحروف لاتينية		
0	0	ج. برموز اخرى		
100	43	المجموع		

تعددت اهتمامات الطلبة بالوحدات الالكترونية المعروضة على صفحته الخاصة، بين الاجتماعية التي حققت أعلى نسبة بلغت 37.39%، و ثم العلمية بنسبة 27.40%، تليهما الوحدات الترفيهية بنسبة 20.87%، وفي الأخير السياسية بنسبة 10.43%، وبنسبة ضعيفة جدا تقدر بـ 2.61% يهتم هذه الفئة من الطلبة بالمواضيع الرياضية، والدينية والثقافية.

هذه المواضيع التي يفضل متابعتها، 68.49% باللغة العربية، 19.18% باللغة الفرنسية، و 12.33% باللغة الامازيغية.

## استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

أما عن نوع هذه اللغة العربية المفضلة فلم تتفاوت النتائج كثيرا بين اللغة العربية الفصحى، التي سجلت نسبت 52.44% والعامية الجزائرية (العربية) التي سجلت نسبة 44% الى جانب نسبة قليلة جدا ممن يفضلون لهجات عربية أخرى كاللبنانية مثلا التي سجلت نسبة 8%. الأمر الذي يؤكد على أن الطالب الجزائري يفضل دائما استقبال، او بالاحرى متابعة العروض الالكترونية باللغة العربية الفصحى، بنسبة...كلغة شفوية.

إلا أن الفارق يتضح كثيرا بالنسبة للغة العربية المكتوبة، أي بمعنى التدوين باللغة العربية على الصفحة الالكترونية الخاصة بالمستخدم الطالب، حيث نجد 58.90% ممن يفضلون التدوين باللغة العربية على صفحاتهم الالكترونية، مقابل 34.25% فقط ممن يدونون باللغة الفرنسية، و6.85% بالاسبانية والتركية، ونجد تدوين هذه اللغة تكون باللغة الفصحى بنسبة 11.63% فقط، وال88.37% يدونون هذه اللغة العربية العامية، وذلك بحروف عربية بنسبة 11.63% و88.37% بحروف لاتينية.

جدول رقم (09) : استخدام اللغة العربية في فضاءات الدردشة على مواقع

رقم السؤال	السؤال	التكرار	النسبة
17	الاهتمام باللغة التي تقدم بها عروض الصداقة	45	61,64
	أ. نعم	28	38,36
	ب. لا		
المجموع			
18	اللغة المستخدمة خلال الدردشة المكتوبة	73	100.00
	أ. اللغة العربية	43	58,90
	ب. اللغة الفرنسية	20	27,40
	ج. اللغة الانجليزية	0	0,00
	هـ. أخرى (الامازيغية)	10	13,70
المجموع			
19	تدوين اللغة العربية خلال الدردشة	73	100
	أ. اللغة العربية الفصحى	3	6,98
	ب. العربية العامية (الجزائرية)	40	93,02
	ج. لهجات عربية أخرى	0	0,00
المجموع			
20	حروف تدوين اللغة العربية	43	100
	أ. حروف عربية	5	11,63
	ب. حروف لاتينية	38	88,37
	ج. رموز أخرى	0	0
المجموع			
		43	100

التواصل الاجتماعي: يعبر 61.64% من الطلبة اهتماما للغة التي تعرض بها عروض الصداقة، مقابل 38.36% ممن لا يهتمون للغة في اختيار الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

## استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

أما بالنسبة للغة المستخدمة خلال الدردشة عبر هذه المواقع، فهي لم تختلف كثيرا عن تلك التي تستخدمها هذه العينة في تطبيق صفحاتهم الالكترونية، إذ وزعت هذه اللغة بين اللغة العربية التي اختارها 58.90%، واللغة الفرنسية التي 27.40% واللغة الامازيغية 13.70% - غياب اللغة الانجليزية في فضاءات الدردشة.

- يغيب تقريبا استخدام اللغة العربية الفصحى (6.98%) في فضاءات دردشة الطلبة المستجوبون. كما تغيب ايضا الحروف العربية ( التي تشير ال الهوية العربية ) في هذه الفضاءات حيث سجلت (11.63%) فقط.

مقابل انتشار لغة عربية عامية ( جزائرية) بنسبة (93.02%) وتدوينها بحروف لاتينية بنسبة 88.37%

انتشار لغة عربية عامية، تدون بحروف لاتينية بين طلبة الماستر يعبر 61.64% من الطلبة اهتماما للغة التي تعرض بها عروض الصداقة، مقابل 38.36% ممن لا يهتمون للغة في اختيار الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

أما بالنسبة للغة المستخدمة خلال الدردشة عبر هذه المواقع، فهي لم تختلف كثيرا عن تلك التي تستخدمها هذه العينة في تطبيق صفحاتهم الالكترونية، إذ وزعت هذه اللغة بين اللغة العربية التي اختارها 58.90%، واللغة الفرنسية التي 27.40% واللغة الامازيغية 13.70% - غياب اللغة الانجليزية في فضاءات الدردشة.

- يغيب تقريبا استخدام اللغة العربية الفصحى (6.98%) في فضاءات دردشة الطلبة المستجوبون. كما تغيب ايضا الحروف العربية ( التي تشير ال الهوية العربية ) في هذه الفضاءات حيث سجلت (11.63%) فقط.

أوشن جميلة

مقابل انتشار لغة عربية عامية ( جزائرية ) بنسبة (93.02%) وتدوينها بحروف لاتينية بنسبة 88.37%

- انتشار لغة عربية عامية، تدون بحروف لاتينية بين طلبة الماستر

- رأي الطالب في استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (10): يوضح تقييم استخدام اللغة العربية عبر مواقع

التواصل الاجتماعي:

رقم السؤال	السؤال	التكرار	النسبة
21	صعوبة استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	أ. نعم	80,82
		ب. لا	19,18
المجموع		73	100.00
22	تقييم استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	أ. استخدام جيد	9,59
		ب. استخدام متوسط	34,25
		ج. استخدام ضعيف	43,84
		د. استخدام تقريبا منعدم	12,33
المجموع		73	100
23	أسباب عدم استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	أ. أسباب تقنية	13,70
		ب. أسباب تعليمية	23,29
		ج. أسباب اجتماعية/ثقافية	63,01
		هـ. أخرى	0
المجموع		59	

صرح معظم الطلبة المستجوبون ، أي ما نسبته 80.82% أنهم يجدون

صعوبة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باللغة العربية الفصحى بمبادئها

## استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الصحيحة، في حين نفى ذلك خمس (5/1) من العينة المستجوبة، أي 19.18% ذلك. صرح تقريبا نصف الطلبة المستجوبون على أن استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ضعيف، و 12.33% يكاد يكون منعدما.

في حين صرح 34.25% على أن استخدام اللغة العربية عبر هذه المواقع من طرف الطلبة الجزائريين. ويبقى هذا الاستخدام جيد بنسبة 9.59% فقط .

ويرجع الطالب أسباب عدم استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى أسباب اجتماعية/ثقافية بالدرجة الأولى، حيث عبر 63.01% على أن الطالب غير متمكن من اللغة العربية الفصحى بمبادئها الصحيحة بسبب عوامل اجتماعية ثقافية بالدرجة الأولى فاللغة المنتشرة في المجتمع غير اللغة المتواجدة على كراريس وكتب المدارس، فاللغة الشفهية المستخدمة يوميا هي غير تلك التي تستخدم في التفكير العلمي، بمعنى اللغة المستخدمة في التفكير الاجتماعي والثقافي بجميع أبعاده داخل المجتمع الجزائري هي غيرها المستخدمة في التفكير العلمي.

ما أن من الطلبة 23.29% من يرى أن السبب في ذلك يعود إلى أسباب تعليمية، أي يرجع السبب في ضعف المنظومة التربوية التعليمية في الجزائر. و 13.70% يرون أن السبب يرجع إلى أمور تقنية (غياب مثلا لوحة المفاتيح باللغة العربية) .

### 4. نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى مايلي :

- تولي موقع الفايبيوك قائمة الترتيب بنسبة 50.57%، ثم موقع الانستقرام بنسبة 20.75%، يليهما موقع توتر بنسبة تقارب 15%، وفي الأخير موقع ماي سبياس بنسبة 31.45% .

## أوشن جميلة

- الاهتمام الكبير باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بهدف التواصل، ليليه بعدها بعض الاهتمامات الأخرى والمتمثلة في الاطلاع أو لنشر أو تقاسم بض الوحدات الالكترونية، من صور وفيديوهات... الخ

- نجد أن 87.76% من طلبة جامعة البويرة، يستخدم الهاتف الذكي في الولوج لمواقع التواصل الاجتماعي. وهذا بطبيعة الحال في الأماكن التي تمثل فضاء الراحة الجسمية والنفسية للإنسان ، أي مكان الإقامة، الذي يتمثل بالنسبة للطلبة بين المنزل العائلي أو الحي الجامعي للبعض الأخر، وذلك بنسبة 95.89%.

- الفترة الممتدة ما بين صلاة العشاء ومنتصف الليل ، الفترة التي توقف فيها جسم الإنسان عن الحركة ويخلو إلى الراحة، ليستغلها اغلب طلبة العينة المدروسة، في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بنسبة 45.26%، أي ما يعادل تقريبا 45 استخداما، لتليها الفترة الممتدة بين صلاة المغرب وصلاة العشاء بنسبة 22.11% كفترة ليلية ثانية، وفي المرتبة الثالثة تأتي الفترة الممتدة من صلاة الظهر صلاة العصر، كفترة تقل فيها الحركة، أماكن الإقامة، ليستغلها الطلبة إذن في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي،

- الأمر الذي يؤكد على استخدام هذه المواقع خلال الفترات التي لا يرغب المستخدم فيها، انقطاعا لاستخدامه الالكتروني، الأمر الذي يفسر ضعف أو لنقل انعدام استخدام هذه المواقع خلال الفترات التي تكثرت فيها الحركة والاهتمامات والالتزامات.

- تتفق إجابات السؤال الخاص بالوقت المستغرق في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، التي أشارت أغلبها الى تقيية أكثر من ساعة ، أي إلى عدم قناعته إلا بأكثر من ساعة بنسبة 79.45%، الأمر الذي يفسر أخرى في اختيار الأوقات التي تقل في الحركة والالتزامات الاهتمامات.

## استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

-التفاوت النسبي بين عرض المستخدم هويته الحقيقية (من اسم ولقب)، او الافتراضية، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث سجل في الجدول نسبة 50.68% من الطلبة الذين يعرضون هويتهم الحقيقية 49.32% ممن يعرضون الهوية الافتراضية. إما عن تدوين هذه الهوية فصرح اغلب الطلبة المستجوبين دون فقط 23.29%، أي ما يعادل ربع العينة المدروسة، من الطلبة هويتهم باللغة العربية.

- الغياب الرمزي للغة العربية (الحروف) في المساحات الخاصة بتعريف هوية المستخدم (تدوين اسم ولقب المستخدم، الدار، تدوين ملف المستخدم....).

- يفضل الطلبة متابعة الوحدات بالوحدات الالكترونية المعروضة على صفحته الخاصة، بين الاجتماعية التي حققت أعلى نسبة بلغت 37.39%، وثم العلمية بنسبة 27.40%، تليهما الوحدات الترفهية بنسبة 20.87%، وفي الأخير السياسية بنسبة 10.43%، وبنسبة ضعيفة جدا تقدر بـ 2.61% يهتم هذه الفئة من الطلبة بالمواضيع الرياضية، والدينية والثقافية.

- المواضيع التي يفضل متابعتها، 68.49% باللغة العربية، 19.18% باللغة الفرنسية، و 12.33% باللغة الأمازيغية.

أما عن نوع هذه اللغة العربية المفضلة فلم تتفاوت النتائج كثيرا بين اللغة العربية الفصحى، التي سجلت نسبت 52.44% والعامية الجزائرية (العربية) التي سجلت نسبة 44% إلى جانب نسبة قليلة جدا ممن يفضلون لهجات عربية أخرى كاللبنانية مثلا التي سجلت نسبة 8%.

الأمر الذي يؤكد على أن الطالب الجزائري يفضل دائما استقبال، أو بالأحرى متابعة العروض الالكترونية باللغة العربية الفصحى، بنسبة...كلغة شفوية.

## أوشن جميلة

إلا أن الفارق يتضح كثيرا بالنسبة للغة العربية المكتوبة، أي بمعنى التدوين باللغة العربية على الصفحة الالكترونية الخاصة بالمستخدم الطالب، حيث نجد 58.90% ممن يفضلون التدوين باللغة العربية على صفحتهم الالكترونية، مقابل 34.25% فقط ممن يدونون باللغة الفرنسية، و6.85% بالاسبانية و التركية، ونجد تدوين هذه اللغة تكون باللغة الفصحى بنسبة 11.63% فقط.

و88.37% يدونون هذه اللغة العربية العامية، وذلك بحروف عربية بنسبة 11.63% و88.37% بحروف لاتينية.

- غياب اللغة الانجليزية في تطبيقات الصفحة صرح معظم الطلبة المستجوبون ، أي ما نسبته 80.82% أنهم يجدون صعوبة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باللغة العربية الفصحى بمبادئها الصحيحة، في حين نفى ذلك خمس (5/1) من العينة المستجوبة، أي 19.18% ذلك.

صرح تقريبا نصف الطلبة المستجوبون على أن استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ضعيف، و 12.33% يكاد يكون منعدما. في حين صرح 34.25% على أن استخدام اللغة العربية عبر هذه المواقع من طرف الطلبة الجزائريين.

ويبقى هذا الاستخدام جيد بنسبة 9.59% فقط.

- يرجع الطالب أسباب عدم استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى أسباب اجتماعية/ثقافية بالدرجة الأولى، حيث عبر 63.01% على أن الطالب غير متمكن من اللغة العربية الفصحى بمبادئها الصحيحة بسبب عوامل اجتماعية ثقافية بالدرجة الأولى فاللغة المنتشرة في المجتمع غير اللغة المتواجدة على كراريس وكتب المدارس، فاللغة الشفهية المستخدمة يوميا هي غير تلك التي تستخدم في التفكير العلمي، بمعنى اللغة المستخدمة في التفكير الاجتماعي

## استخدام اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

والثقافي بجميع أبعاده داخل المجتمع الجزائري هي غيرها المستخدمة في التفكير العلمي.

ما أن من الطلبة 23.29% من يرى أن السبب في ذلك يعود إلى أسباب تعليمية، أي يرجع السبب في ضعف المنظومة التربوية التعليمية في الجزائر. و13.70% يرون أن السبب يرجع إلى أمور تقنية (غياب مثلا لوحة المفاتيح باللغة العربية) .

### 5. التوصيات:

1. ضرورة الاهتمام بالتعاون بين مراكز المعلومات والمؤسسات التعليمية للقيام بدراسات مستمرة ودورية لمعرفة مستوى اللغة العربية لدى الطلاب ومستخدمي المواقع لاجتماعية، وتوجيههم بالاستخدام الآمن للغة العربية
2. الانتقال إلى العمل المؤسسي الجماعي المنظم، فالغالبية العظمى من تلك الحسابات هي حسابات شخصية فردية، تفتقر إلى التنظيم، لذا فنحن في حاجة إلى الانطلاق من مكاناتنا المتاحة لنساهم بشكل فاعل في التقدم العلمي وتوظيف ذلك لخدمة لغتنا العربية، مع المحافظة على هويتنا الإسلامية والعربية.
3. التفرغ لتلك الحسابات العنكبوتية، وأخذها مأخذ الجد والاحتراف، مع دعوة مجامع اللغة العربية في الدول العربية كافة إلى بذل الجهد للاستفادة من (نترنت) لنشر مادتها المعرفية المتعلقة باللغة العربية من خلالها.
4. تفاعل الأكاديميين المتخصصين في اللغة مع هذه المواقع..لما لهم من قدرة على توجيه المتصفح والمستخدمين لهذه المواقع بالنصح والإرشاد والتوجيه من خلال ما ينشئونه من مواقع متخصصة.
5. أن استخدام الكتابة في التواصل ينمي اللغة العربية ويحافظ عليها، بشرط أن تكون الكتابة بحروف اللغة المستخدمة نفسها، لذا يجب أن تكاتف الجهود

### أوشن جميلة

للحفاظ على هوية وخصوصية الحرف العربي باعتباره مكون أساسي في اللغة العربية.

6. إنشاء قاعدة معلوماتية معرفية تحتوي على برامج خاصة بتعليم اللغة العربية نطقا وكتابة لتسهم في نشر اللغة العربية والتعريف بها والدعوة للاهتمام بها .

7. وضع خطة لرصد الاستخدامات الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي خاصة من قبل الشباب وتحليلها وتفسيرها لمعرفة الأسباب الفعلية التي تقف وراء مجافاتهم للغة العربية.

قائمة المراجع:

- الشاعر، عبد الرحمن بن إبراهيم.(2015). مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني (ط1). عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- السقا، همت حسن عبد المجيد. إدراك الشباب الخليجي لمخاطر التواصل الاجتماعي: دراسة في تأثير الشخص الثالث، <https://ahmedalawy.blogspot.com>
- شدان ،يعقوب خليل أبو يعقوب.(2015) . أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير السياسية :جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين .
- عبد العالي ،أمينة السيد هبة.(2009). الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر بعنوان، المكتبة والمجتمع في مصر، مكتبة د. شوقي سالم.
- عودة، ماهر. عزت، محمود. آخرون .(2015). تكنولوجيا الإعلام والاتصال. عمان (الأردن): دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- سبتي، رشيدة.(2014). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية الاجتماعية. الجزائر: دار التنوير.
- دليو ،فضيل.(2022). البحوث الكيفية الأسس والمناهج. قسنطينة (الجزائر): دار الفا للوثائق.
- بوعمامة، العربي. سعدي، وحيدة .(2021). إيستمولوجيا علوم الاتصال والإعلام . قسنطينة، الجزائر: دار الفا للوثائق.